مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (1)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (1) 2014

معوقات العمل التطوعي لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق الرسمية

الدكتور جلال السناد*

مروه محمد الخطيب**

(تاريخ الإيداع 1 / 8 / 2013. قبل للنشر في 31 / 12 / 2013)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى معرفة أكثر معوقات العمل التطوعي لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق الرسمية، ذلك من خلال الإجابة عن السؤال التالي :

1- ما أكثر معوقات العمل التطوعي لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق الرسمية؟

كما هدف البحث أيضاً إلى معرفة الفروق بين تقديرات الطلبة حول معوقات انخراطهم في العمل التطوعي تبعاً لمتغيرات (الجنس، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعلمي للأم)

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبانة مكونة من (39) عبارة موزعة على ثلاثة مجالات، ووزعت على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي العام قوامها (356) طالباً وطالبةً بلغ عدد الذكور(160)، وعدد الإناث (196).وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

1- إن أكثر المعوقات التي تمنع طلبة الصف الأول الثانوي العام من الانخراط في العمل التطوعي هي المعوقات الشخصية، ثم المدرسية، وأخيراً المعوقات التنظيمية.

2- وجود فروق بين الذكور والإناث في المعوقات التي تواجه انخراطهم في العمل التطوعي وفقاً لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات طلبة الصف الأول الثانوي العام عن معوقات العمل التطوعي تعزى لمتغيري المستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم حيث أظهرت النتائج أن الطلبة الذين آباؤهم من ذوي التعليم (إعدادي فما دون) يواجهون معوقات في انخراطهم في العمل التطوعي بشكل أكبر من باقي مستويات التعليم الأخرى.

الكلمات المفتاحية: العمل التطوعي– المعوقات – الصف الأول الثانوي العام.

* أستاذ – قسم أصول التربية– جامعة دمشق– دمشق– سورية.

** طالبة دراسات عليا (دكتوراه)– قسم أصول التربية– جامعة دمشق– دمشق– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (1)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (1) 2014

Impediments to Voluntary Work among a Sample of First Grade Students at General Secondary Schools in the Province of Damascus

Dr. Jala ALSnad*
Marwa ALkhateeb**

(Received 1 / 8 / 2013. Accepted 31 / 12 / 2013)

□ ABSTRACT □

This study tried to find out most impediments to voluntary work among a sample of first grade students at general secondary schools in Damascus Province by answering the following question. What obstacles that most hinder voluntary work among a sample of first grade students at general secondary schools in the province of Damascus? The objective of this research is also to know the differences among students' estimates of the obstacles hindering their engagement in volunteer based on the variables of (sex, educational level of the father, the learning level of the mother).

The research used the descriptive analytical method employing a questionnaire consisting of (39) items divided into three areas and circulated to a sample of (356) first grade students at general secondary schools: (160) male and (196) students. Results were as follows:

1. Most obstacles preventing first grade students of secondary schools from engaging in voluntary work are personal, related to school, and organizational ones.

2. There were differences between males and females regarding obstacles to engaging in voluntary work in favor of males. Results also showed statistically significant differences among answers of first grade students at general secondary schools attributed to variables related to the educational level of parents. Students whose parents' education (preparatory or less) faced obstacles to their involvement in voluntary work more than the rest of students whose parents' levels of education are higher.

Keywords: Volunteer work, Obstacles, First-grade general secondary school.

*Professor, Principles of Education, Damascus University, Damascus, Syria.
**Postgraduate Student, Department of Principles of Education, Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria.

مقدمة:

يمثل العمل التطوعي مؤشراً لتقدم المجتمعات ورقيها وازدهارها، فكلما ازداد المجتمع في التقدم والرقي زاد انخراط مواطنيه في أعمال التطوع، ويشكل العمل التطوعي أهم الوسائل المستخدمة لتعزيز دور الشباب في الحياة الاجتماعية والمساهمة في النهوض بمكانة المجتمع في شتى جوانب الحياة، وإن خير شريحة ممكن أن تنجح العمل التطوعي وتعطي فيه باندفاع وحماس بل وتصل به إلى حد الإبداع والتميز هي فئة المراهقين والشباب الذين يمكن أن يساهموا في العمل التطوعي في المؤسسات والمنظمات الأهلية غير الحكومية، مما يؤدي إلى تنمية قدرات هؤلاء المراهقين وتوجيههم الوجهة السليمة.

إن العمل التطوعي أصبح يحتل مساحة واسعة من نشاطات مؤسسات المجتمع المدني في الدول المتقدمة، كما ازداد اهتمام الحكومات لدعم العمل التطوعي مما جعل هذا يتدرج من كونه مفهوماً بسيطاً إلى مفهوم يخضع لممارسات عالمية على مستوى هيئة الأمم المتحدة والمنظمات المنبثقة منها في مجال التطوع وأعماله، ونظراً لأهمية تحفيز الشباب على المشاركة في أعمال التطوع أقيمت مؤتمرات عدة "كمؤتمر اليابان 1996 تحت إشراف برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، وجامعة الأمم المتحدة، والتي انتهت توصياتها بقيام السنة الدولية للمتطوعين عام 2001 ، بموجب القرار 17/52" (سيف، 2007)

وعلى الرغم من كون العمل التطوعي أحد الأسس الهامة للنهضة الشاملة في شتى جوانب الحياة إلا أن هناك مؤشرات تدل على قلة الشباب من المرحلة الثانوية المنخرطين في العمل التطوعي مما دفع الباحثة إلى دراسة معوقات العمل التطوعي لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق الرسمية.

مشكلة البحث :

نظراً لما يمثله الشباب من أهمية خاصة كونهم في مرحلة العطاء ويمتلكون القدرة الذهنية والبدنية العالية، فقد سعت كثير من الدول إلى غرس ثقافة التطوع وتشجيعهم عليها، وعلى الرغم من أهمية العمل الاجتماعي التطوعي في تسريع قضايا التنمية في المجالات المختلفة، وفي استثمار وقت الشباب في أعمال مفيدة، إلا أن ممارسة العمل التطوعي تختلف من مجتمع لآخر، فتشير إحدى الدراسات التي طبقت في سبع دول مختلفة على عينات من الطلاب في الفئة العمرية (12–19) سنة إلى أن نسبة من شاركوا في أعمال تطوعية من هذه الفئة العمرية كانت في استراليا 28%، والولايات المتحدة 51%، والسويد 19.9% والمجر 60.4%، والتشيك 46.3%، وبلغاريا 42.2%، وروسيا 23.4% .) (Flanagan & etc, 1999)

بينما تجد في الدراسة التي قامت بها الشبكة العربية للمنظمات الأهلية حول التطوع في العالم العربي أن الشباب من سن(15–30 سنة) هم أقل فئة مهتمة بالتطوع برغم إمكانيات الشباب في هذا السن وقدرتهم على القيام بأعمال تخدم المجتمع بصورة كبيرة (الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، 2005)

وتشير الأدبيات إلى قلة مشاركة الشباب في العمل التطوعي في العالم العربي وإلى قلة الدراسات ذات الصلة بالموضوع، "وقد أشارت التوصية الصادرة عن مؤتمر العمل التطوعي في الوطن العربي إلى دعوة الباحثين والمؤسسات العالمية ومراكز البحوث إلى القيام بدراسات متعمقة لبحث مقومات العمل التطوعي ومعوقاته وسبل دفعه والارتقاء به بمستوى الأعمال التطوعية" (التلمساني، 2000).

وبالنسبة للدراسات المحلية التي أجريت حول العمل التطوعي لاحظت الباحثة قلة هذه الدراسات حيث تمحورت حول العمل التطوعي وانعكاساته على برنامج القرى الصحية في سورية، وأيضاً حول دور المؤسسات والجمعيات الخيرية والشبابية في تنمية العمل التطوعي لدى الشباب، ولم تتطرق لمعوقات العمل التطوعي، لذلك تولد لدى الباحثة إحساس بضرورة دراسة المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب بالعمل التطوعي، بالإضافة إلى أن الباحثة من خلال عملها مدرسةً وتواصلها المباشر مع الطلبة والاستفسار منهم عن الأعمال التي يقومون بها خارج أوقات الدراسة لاحظت قلة التحاق هؤلاء الطلبة الشباب بالأعمال التطوعية بدرجة كبيرة قد تصل إلى عدم معرفتهم بماهية التطوع وبمؤسسات التطوع المنتشرة في مناطق سكنهم لذلك تولد لدى الباحثة دافع أكبر لدراسة معوقات الانخراط في العمل التطوعي لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق الرسمية، باعتبار أن المرحلة العمرية للطلبة تصادف مرحلة المراهقة والتي تتميز بالنشاط والاندفاع للعمل.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما معوقات العمل التطوعي لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق الرسمية؟

أهمية البحث وأهدافه :

بالنسبة لأهمية البحث تكمن في الآتي:

***الأهمية النظرية:**

1- يلقي البحث الضوء على فئة مهمة من فئات المجتمع هي فئة الشباب المتطوع والذين يشكلون عنصراً فاعلاً في تطوير مجتمعاتهم.

2- تنبثق أهمية البحث من أهمية العمل التطوعي الذي يمتد إلى مجالات متسعة من مجالات التنمية وحماية البيئة والعناية ببعض الفئات الاجتماعية كالمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة.

***الأهمية التطبيقية:**

1- يمكن أن تسهم نتائج البحث في توجيه المعنيين في وزارة التربية إلى ضرورة تضمين المناهج المدرسية والأنشطة الطلابية لبرامج مشجعة على العمل التطوعي..

2- يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في تشجيع مؤسسات التطوع على ضرورة الإعلام عن برامجها والترويج لها وتشجيع الشباب على الانخراط فيها.

3- ومن الممكن أن تسهم نتائج البحث في تفعيل دور مؤسسات المجتمع (التعليمية، والثقافية، والإعلامية) في رفع مستوى وعي الشباب بأهمية العمل التطوعي والانخراط فيه.

أما **أهداف البحث** فهي:

- معرفة أكثر معوقات العمل التطوعي لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق الرسمية.

- الكشف عن الفروق بين تقديرات الطلبة حول معوقات انخراطهم في العمل التطوعي تبعاً لمتغيرات (الجنس، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعلمي للأم).

أسئلة البحث :

- ماهي أكثر معوقات العمل التطوعي لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق الرسمية؟

فرضيات البحث :

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.01) بين متوسطات درجات إجابات الطلبة عن بنود الاستبانة المتضمنة معوقات العمل التطوعي تعزى لمتغير الجنس.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.01) بين متوسطات درجات إجابات الطلبة عن بنود الاستبانة المتضمنة معوقات العمل التطوعي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.01) بين متوسطات درجات إجابات الطلبة عن بنود الاستبانة المتضمنة معوقات العمل التطوعي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.

منهجية البحث:

يتناول البحث عرضاً لمنهج البحث، وبيان مجتمعه وعينته وأداته والمعالجة الإحصائية التي تم استخدامها لاستخراج النتائج، وقد اعتمدت الباحثة في معالجتها لمشكلة البحث الحالية المنهج الوصفي التحليلي كونه يتناسب مع طبيعة البحث فهو" أحد أشكال التفسير والتحليل العلمي المنظم الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً يوضّح خصائصها أو تعبيراً كمياً يوضح بالأرقام مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى" (ملحم، 2007).

مجتمع البحث :

تكون المجتمع الأصلي للدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي جميعهم: العام ذكوراً وإناثاً في ثانويات محافظة دمشق الرسمية للعام الدراسي (2013/2012)، بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي حسب إحصاءات مديرية التربية في محافظة دمشق لهذا العام (14308) طالباً وطالبة، منهم (6435) طالباً و(7873) طالبة. بعد الرجوع إلى مديرية التربية في محافظة دمشق تبين وجود خمس مناطق تعليمية تتضمن الثانويات الرسمية جميعها للذكور والإناث، والجدول (1) يبين المناطق التعليمية في محافظة دمشق:

الجدول (1) المناطق التعليمية في محافظة دمشق

المناطق التعليمية	المناطق السكنية
المنطقة الشمالية الشرقية	برزه- القابون- المزرعة- ركن الدين
المنطقة الشمالية الغربية	دمر والمشروع- المهاجرين- المالكي- المزه الفيلات الشرقية الفيلات الغربية
المنطقة الوسطى	مرجه- بحصة- قنوات- الصالحية- الحلبوني
المنطقة الجنوبية الشرقية	جوبر - طبالة- دويلعة- قصاع- شاغور
المنطقة الجنوبية الغربية	كفرسوسة- التضامن- المخيم- القدم- البرامكه- المجتهد- الميدان

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (356) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي العام في محافظة دمشق بنسبة (2.5%) من المجتمع الأصلي، بلغ عدد الذكور(160)، وعدد الإناث (196) ، وتم سحب العينة بطريقة عشوائية طبقية بسيطة بعد تحديد المناطق التعليمية في محافظة دمشق واختيار مدرسة من كل منطقة، حيث تم كتابة أسماء مدارس المناطق التعليمية على قصاصات من الورق مع فصل مدارس كل منطقة عن بعضها، ثم سحبت أسماء مدارس كل منطقة على كل حدة بطريقة عشوائية وسحبت عينة الطلبة منها مع مراعاة نسب التمثيل ذاتها في المجتمع الأصلي ذكوراً وإناثاً، والجدول (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المدارس وحسب الجنس.

الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المدارس وحسب الجنس

المناطق التعليمية	مدارس الذكور		مدارس الإناث	
	اسم الثانوية	عينة الطلاب	اسم الثانوية	عينة الطالبات
المنطقة الشمالية الشرقية	أنور كامل	12	عبد الله يونس	40
المنطقة الشمالية الغربية	بور سعيد	36	17 نيسان	32
المنطقة الوسطى	فايز منصور	47	أسعد عبدالله	29
المنطقة الجنوبية الشرقية	جميل صليبا	22	سمير سلوم	64
المنطقة الجنوبية الغربية	عبد الرحمن الكواكبي	43	بهجت البيطار	31
المجموع	160		196	
356				

أداة البحث :

استخدمت استبانة العمل التطوعي التي اعدتها الباحثة كأداة للبحث وتطلب بناؤها المرور بالخطوات الآتية:

1- الرجوع إلى أدبيات الدراسة والدراسات السابقة للاطلاع على معوقات العمل التطوعي التي تمنع طلبة الصف الأول الثانوي العام من الانخراط فيه. مثل دراسة (الفريح، 2011) ودراسة (السلطان، 2009) ودراسة (الأفندي، 2012).

2- إعداد استبانة مؤلفة من (39) بنداً تتناول معوقات العمل التطوعي لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي العام بمحافظة دمشق ، وقد تحققت الباحثة من صدق الاستبانة وثباتها وفق طريقتين لكل من الصدق والثبات على النحو التالي:

أ- **الصدق:** وتحقق من خلال:

- **صدق المحكمين:** ويعرف بأنه "الصدق الذي يهتم بالمراحل الأولى من البحث وخصوصاً في مرحلة عملية جمع البيانات، ويتعلق بالدقة الحقيقية للعبارة التي تصف ما يلاحظه الباحث ويفحصه، إن اختيار اللغة للتعبير عن المعلومات، واختيار البيانات ذات العلاقة يشكل في الحقيقة جوهر هذا المفهوم للصدق" (أبو زينة، 2007). قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين من كلية التربية وذلك للتأكد من صدق محتوى

العبارات وقدرتها على قياس ما وضعت لقياسه، وقد تمت إعادة صياغة بعض العبارات بناءً على اتفاق أغلب المحكمين.

- **صدق الاتساق الداخلي:** وهو "مدى اتساق عبارات كل محور من المحاور الأساسية للأداة وترابطها مع بعضها بعضاً" (فهمي، 2005، 59).

قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل مجال وبين الدرجة الكلية للاستبانة، بالإضافة إلى حساب درجات الدلالة لقيم معاملات الارتباط وذلك بعد توزيع الاستبانة على عينة مؤلفة من (50) طالباً وطالبة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال وبين الدرجة الكلية للاستبانة

المجالات	معامل الارتباط	درجة الدلالة
المجال الأول	0.705 * *	0.000
المجال الثاني	0.806 * *	0.000
المجال الثالث	0.812 * *	0.000

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط تراوحت بين العالية والعالية جداً، كما أنها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على أن مجالات الاستبانة تتمتع بصدق الاتساق الداخلي.

- **الثبات بالاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفاكرونباخ:**

وتتطلب هذه الطريقة حساب معامل ارتباط البنود مع بعضها بعضا ولقد تم حساب الثبات بالاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفاكرونباخ للاستبانة ولكل مجال من مجالاتها والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4) نتائج ثبات ألفاكرونباخ

المجالات	معامل ثبات ألفاكرونباخ
المجال الأول	0.814
المجال الثاني	0.725
المجال الثالث	0.855
الاستبانة	0.877

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات ألفاكرونباخ للاستبانة بلغ (0.877) وتراوحت درجاته بالنسبة للمجالات بين (0.725- 0.855) وهي معاملات عالية تدل على الاتساق الداخلي للبنود ومن ثم ثباتها.

- **الثبات بالإعادة:**

طبقت الباحثة الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (50) طالباً وطالبة، وبعد مرور خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول أعيد تطبيق الاستبانة على العينة نفسها، واستخدم معامل الارتباط بيرسون لحساب

معامل الارتباط بين التطبيقين، ومن خلال الثبات بالإعادة تبين أن معاملات الارتباط مرتفعة، كما أن هذه المعاملات جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) هذا يدل على ثبات نتائج المقياس في التطبيقين واستقرارها. والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (5) نتائج الثبات بالإعادة

المجالات	المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث	الدرجة الكلية
معامل الارتباط	0.88	0.74	0.79	0.89

3- الاستبانة في صورتها النهائية: بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة أصبحت جاهزة للتطبيق الأساسي للبحث، وتكونت الاستبانة من قسمين:

القسم الأول: يمثل المعلومات العامة، ويتضمن مقدمة توضح هدف الاستبانة ومتغيرات الدراسة.

القسم الثاني: يضم بنود الاستبانة والتي بلغ عددها (39) بنداً توزعت على ثلاثة مجالات كما يلي:

المجال الأول (معوقات شخصية): ويتكون من (13) بنداً من البند (1-13).

المجال الثاني (معوقات مدرسية): ويتكون من (13) بنداً من البند (14-26).

المجال الثالث (معوقات تنظيمية): ويتكون من (13) بنداً من البند (27-39).

صيغت البنود وفق مقياس ليكرت ذ] خمس المستويات وهو الموافقة على درجة المعوق بالدرجات الآتية: (كبيرة جداً، وكبيرة، ومتوسطة، ومنخفضة، ومنخفضة جداً).

4- المعالجات الإحصائية المستخدمة: تم استخدام الحاسوب باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (***SPSS***)، وتم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات في الفرضيات، واختبار(ت) ستودنت للفروق بين المتوسطات في الفرضية.

حدود البحث :

تم تطبيق البحث ضمن الحدود الآتية :

1- الحدود المكانية: طبق هذا البحث على بعض مدارس دمشق الرسمية الثانوية العامة.

2 –الحدود الزمنية: طبق هذا البحث خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2012-2013

3- الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على طلبة الصف الأول الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق الثانوية الرسمية .

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية :

العمل التطوعي (Volunteer work):"هو جهود إنسانية تبذل من أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية، ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي سواء كان هذا الدافع شعورياً أو لا شعورياً، ولا يهدف المتطوع إلى تحقيق مقابل مادي أو ربح خاص بل اكتساب شعور الانتماء إلى المجتمع وتحمل بعض المسؤوليات التي تسهم في تلبية احتياجات اجتماعية ملحة أو خدمة قضية من القضايا التي يعاني منها المجتمع" (كردي، 2011)

ويعرف البحث العمل التطوعي إجرائياً بأنه: عمل يمارسه الطالب بإرادة ورغبة ذاتية منه ولا يبتغي أي مردود مادي مقابل القيام به ويتم ضمن مؤسسات التطوع أو خارجها.

المعوقات (Impediments): هي كل الأشياء أو الأشخاص أو الأشكال الاجتماعية التي يمكن أن تكون عائقاً يحول دون أن يحقق الانسان أهدافه أو طموحاته (جرجس، 2005).

ويعرف البحث المعوقات إجرائياً بأنها: هي مجموعة الصعوبات التي تواجه الطالب وتمنعه من المشاركة في العمل التطوعي، وقد تكون شخصية، أو مدرسية، أو تنظيمية. وقد تم قياسها باستخدام مقياس ليكرت الخماسي حيث أعطيت الإجابة على بنود الاستبانة الدرجات التالية: (5) كبيرة جداً، (4) كبيرة، (3) متوسطة، (2)منخفضة، (1)منخفضة جداً.

طلبة الصف الأول الثانوي العام :"هم كل طالب (ذكر أو أنثى) يدرس في الصف الأول من المرحلة الثانوية التي مدتها ثلاث سنوات، تنتهي بنهاية الصف الثالث الثانوي، ولابد من توافر مجموع من الدرجات في الشهادة الإعدادية للقبول في الصف الأول الثانوي العام" (مديرية تربية دمشق، 2013).

مدارس محافظة دمشق الرسمية: هي المدارس التي تقع ضمن محافظة دمشق، وتكون تابعة للقطاع العام.

الدراسات السابقة:يتناول هذا القسم أهم الدراسات التي تتعلق بموضوع البحث ورتبت وفق التسلسل الزمني لحدوثها من الأقدم الى الأحدث وفق ما يلي:

الدراسات العربية:

1- دراسة السلطان (2009) بعنوان: اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي / دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها، وتحديد المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية.

استخدم الباحث مدخل الدراسات الوثائقية، ومدخل المسح الاجتماعي بالعينة، طبقت الاستبانة أداة البحث على عينة مكونة من (373) طالباً من الذكور بجامعة الملك سعود، وقد أسفرت الدراسة عن أن متوسط ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي ضعيف جداً، وأوضحت نتائج الدراسة اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي، وبينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل التطوعي والمعوقات التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي تعزى لمتغيري الكلية والتخصص.

2- دراسة المالكي (2010) بعنوان: مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي.

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات عينة الدراسة ومدى ممارستهم للعمل التطوعي، والوقوف على أهم العوامل التي تدفع المرأة للعمل وكذلك أبرز العوائق أمام عمل المرأة التطوعي.

استخدم الاستبيان كأداة للدراسة، وتألفت العينة من (170) طالبة من طالبات جامعة أم القرى، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن اتجاهات عينة الدراسة كانت إيجابية نحو العمل التطوعي، كما أن (57.6%) من العينة ترى أن نجاح العمل التطوعي مرتبط بمدى التفرغ له، والدافع الأساسي للتوجه نحو العمل التطوعي هو اكتساب خبرات ومهارات جديدة والرغبة في تقديم المساعدات للآخرين، وتشكل المواصلات أكبر عائق أمام المتطوعات، وتبين وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاه نحو العمل التطوعي يعزى لفئات الحالة الاجتماعية للمستجيبين والفروق لصالح غير المتزوجات.

3-دراسة سانا (2011) بعنوان: العمل التطوعي يستقطب العديد من السوريين.

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع العمل التطوعي في سورية في السنوات الأخيرة، لتحقيق هذا الهدف تم إجراء مقابلات مع مجموعة من مديري جمعيات العمل التطوعي في سورية مثل رزان حسامي المسؤولة الإعلامية في جمعية الندى التنموية ومحمد قنواتي مدير برنامج نماء وغيرهم ، وتوصلت الدراسة إلى أن العمل التطوعي في سورية اتسم في السنوات الأخيرة برؤية أكثر عمقا من خلال إعادة النظر بدور القطاع الأهلي لتفعيل دوره التنموي دون أن يلغى العمل الخيري فيه والتحول بهذا القطاع إلى اتجاهات تنموية بالتكامل بين شركاء التنمية من المجتمع الأهلي والقطاعين الحكومي والخاص وانخراط فئات المجتمع جميعها في عملية التنمية المستدامة في سورية بالاستناد إلى القيم والتقاليد المتوارثة في العمل الخيري ، كما بينت الدراسة أن سورية شهدت منذ عام 2000 ظاهرة ازدياد وتنوع مجالات عمل المنظمات التنموية غير الحكومية

4-دراسة الفريح (2011) بعنوان: دور المدرسة في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى النشء وإعداده للمشاركة فيه.

هدفت الدراسة إلى تعرف دور المدرسة في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى النشء، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتألفت العينة من (270) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بالرياض، جمعت البيانات من خلال الاستبيان، وبينت الدراسة أن المدرسة تقوم بغرس مفهوم العمل التطوعي بدرجة جيدة، ومن أبرز المجالات التطوعية التي يرغب الطالبات الاشتراك بها هي البرامج والأنشطة الترفيهية للأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة، وفيما يتعلق بالدوافع للمشاركة في الأعمال التطوعية فكان الدافع الديني وحب الخير بالمقام الأول ثم الشعور بالوطنية والمسؤولية، وكان من أبرز المعوقات التي تحول دون مشاركة الطالبات في العمل التطوعي هي المواصلات ورفض الأسرة لمبدأ خروج الفتاة من المنزل، وعدم تشجيع إدارة المدرسة والمعلمات للطالبات على ممارسة العمل التطوعي.

5- دراسة الأفندي (2012) بعنوان: دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في بيت لحم.

هدفت الدراسة إلى تعرف دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال المنهج الدراسي والأنشطة الطلابية.

تكونت عينة الدراسة من (134) معلماً ومعلمةً وقد قام الباحث باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن محور المنهاج المدرسي جاء بالمرتبة الأولى، ثم تلاه محور الأنشطة الطلابية بالمرحلة الثانية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في آراء المعلمين حول دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وجنس المدرسة).

الدراسات الأجنبية:

بعنوان: تشجيع التطوع في التعليم العالي.(Kelly,1996) كيلي - دراسة1

"Encouraging Volunteerism in Higher Education"

هدفت الدراسة إلى معرفة مستويات الدعم والالتزام نحو تطوع الطلاب من خلال ثلاثة مستويات: مستوى الإدارة، وأعضاء هيئة التدريس، والطلاب.

من أجل ذلك أجرى الباحث دراسة موسعة على بعض مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية لمعرفة مدى التزام هذه المؤسسات بتشجيع طلابها على الانخراط في الأعمال التطوعية، استخدم الباحث أسلوب المقابلات الشخصية وحلقات النقاش إضافة إلى تحليل الوثائق. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تفاوت في درجة الالتزام والدعم بين مؤسسات التعليم العالي التي تم دراستها، وأوضحت أهمية التزام الإدارة العليا في تحفيز أو تقليل الالتزام بالعمل التطوعي، كما أوصت الدراسة بأهمية إشراك الإداريين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب في التخطيط لمشاريع تتصل بالتطوع الطلابي.

2-دراسة روكر وكولمان (Rocker & coleman,1999) بعنوان: تحدي الصورة: الشباب كمتطوعين ونشطاء.

"**Challenging the Image: Young People as Volunteers and Campaigners**"

هدفت الدراسة إلى معرفة عدد الطلاب المنخرطين في الأعمال التطوعية، وأنواع الأعمال التطوعية التي يمارسها أولئك الطلاب، والزمن الذي يقضيه الطلاب في مجالات التطوع، وكذلك الدور الذي تمارسه المدرسة في تشجيع وتوعية الطلاب نحو الالتحاق ببرامج الأعمال التطوعية.

طبق الباحثان استبانة على طلبة الصفوف العليا جميعهم في المدارس الثانوية في المملكة المتحدة الذين تتراوح أعمارهم بين (14-16) عاماً، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها:

*- إن المجالات التي يرغب الطلاب المشاركة فيها هي (مساعدة الطلاب الصغار على تطوير مهارتهم في القراءة والكتابة، والقيام بالحملات الاجتماعية لتطوير المرافق الخاصة بالأطفال، والمساعدة في تنظيم البرامج الرياضية على المستوى المحلي، والقيام بحملات التضامن مع جمعيات الرفق بالحيوان، والتطوع في بعض المشافي والمنظمات الخيرية لمساعدة الفقراء).

*- إن الوقت الذي يخصصه أولئك الطلاب للعمل التطوعي يتراوح بين مرات قليلة خلال العام أو بصورة أسبوعية أو بشكل يومي.

3- دراسة مركز الأخبار ومجموعة الإعلام في أميركا (Media Group & The News center, 2010) بعنوان: معوقات العمل التطوعي " Obstacles to volunteering"

هدفت الدراسة إلى تعرف اهم معوقات العمل التطوعي في الولايات المتحدة الاميركية ، طبقت الاستبانة على عينة من مختلف الولايات، وأظهرت النتائج أن أبرز معوقات العمل التطوعي هي:

- الخوف من الفشل لدى أفراد العينة.
- المسؤولية سواء في المدرسة أو الجامعة أو الكلية أو العمل أو مسؤوليات الأسرة.
- المال والحاجة للعمل لتأمينه.
- البيروقراطيات التي تسود في بعض مؤسسات التطوع.

4- دراسة راسكوف وساندين (Raskoff & Sundeen, 2012) بعنوان: دور المدرسة الثانوية في تعزيز خدمة المجتمع في جنوب كاليفورنيا

. The Role of Secondary School in Promoting Community Service in Southern California".

هدفت الدراسة إلى تعرف دور المدارس الثانوية في خدمة المجتمع في جنوب كاليفورنيا، وإلقاء الضوء على دور المدارس في تشجيع المتطوعين لخدمة المجتمع وذلك من خلال الإجابة على السؤالين الآتيين: ما مدى انتشار ثقافة العمل التطوعي لخدمة المجتمع بين الطلاب في المدارس الثانوية في جنوب كاليفورنيا؟ وكيف تقوم هذه المدارس بتعزيز ودعم العمل التطوعي بين الطلاب؟

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنها كشفت عن أن المدارس الخاصة تقوم بتعزيز ثقافة العمل التطوعي أكثر من المدارس الحكومية، كما وجدت أنه لايزال هناك تقصير في المدارس الثانوية تجاه تعزيز ثقافة خدمة المجتمع بين الطلاب، وكذلك لا تقوم المدارس الثانوية بدورها بشكل جيد تجاه المجتمع من خلال المشاركة في الأنشطة المختلفة.

موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة:

توصلت الباحثة من خلال استعراض الدراسات العربية والأجنبية إلى مجموعة من الملاحظات:

- الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة، والاطلاع على الفرضيات والأساليب الإحصائية لمعالجة النتائج، وتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء نتائج الباحثين الآخرين رغم وجود اختلاف في النتائج أحياناً وتشابه أحياناً أخرى.

- يتضح مما تقدم عرضه من دراسات سابقة أنها تناولت العمل التطوعي بوصفه متغيراً رئيسياً، ولكنها تباينت فيما بينها حين درست العمل التطوعي ضمن علاقته بمتغيرات أخرى.

- يتفق البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة في اعتماد الاستبانة أداة أساسية للبحث، كما في دراسة (الفريح، 2011)، ودراسة (الأفندي، 2012).

- بينما يختلف عن دراسة (كيلي، 1996) في استخدام المقابلات وتحليل الوثائق كأدوات للدراسة.

- كما يختلف هذا البحث عن الدراسات المعروضة في الفئات المستهدفة بالدراسة ، فبعض هذه الدراسات استهدفت طلبة الجامعة كما في دراسة (السلطان، 2009)، أو المعلمين كما في دراسة (الأفندي، 2012) على حين كانت عينة الدراسة الحالية هي طلبة الصف الأول الثانوي العام الذكور والإناث أيضاً.

إجراءات تطبيق أدوات البحث :بعد تحديد أفراد العينة على النحو الذي وصف في إجراءات المجتمع الأصلي والعينة قامت الباحثة بإجراءات التطبيق في الفصل الدراسي الثاني للعام 2012-2013، وبعد ذلك تم توزيع (375) استبيان بطريقة عشوائية على أفراد العينة وبصورة تتناسب مع توزعهم بحسب المدارس وبما يشكل زيادة لكل مدرسة لتلافي الهدر الذي يمكن أن يحدث، وبعد ذلك تم جمع الاستبانات وتم استبعاد الاستبانات غير الصالحة للتفريغ الإحصائي والتوقف عند العدد المحدد للعينة، فتبين أن عدد أفراد العينة النهائية(356) طالباً وطالبة موزعين بحسب متغيرات البحث على النحو المبين في الجدول (6)

جدول (6) يبن توزع أفراد العينة بحسب متغيرات البحث

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة المؤية	المجموع
الجنس	ذكر	160	%45	356
	أنثى	196	%55	
المستوى التعليمي للأب	إعدادي فما دون	47	%13	356
	ثانوي	122	%34	
	معهد أو إجازة جامعية	103	%29	
	دبلوم تأهيل أو دراسات عليا	84	%24	
المستوى التعليمي للأم	إعدادي فما دون	105	%29	356
	ثانوي	128	%36	
	معهد أو إجازة جامعية	92	%26	
	دبلوم تأهيل أو دراسات عليا	31	%9	

النتائج والمناقشة:

يتناول هذا القسم الإجابة عن سؤال البحث ومناقشته والفرضيات التي انبثقت عنها وفيما يلي عرض مفصل للنتائج :

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال البحث:

ينص سؤال البحث: ما أكثر معوقات العمل التطوعي لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام في محافظة دمشق؟.

من أجل الإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي للدرجات المتحققة على الإجابات لمعرفة أكثر معوقات العمل التطوعي والجدول الآتي يوضح ذلك وهي مرتبة تنازلياً كما يلي:

جدول (7) متوسطات إجابات أفراد عينة البحث

المعوقات	المتوسط الحسابي
المعوقات الشخصية	23.18
المعوقات المدرسية	22.39
المعوقات التنظيمية	21.28

يتضح من خلال الجدول السابق أن أكثر المعوقات التي تمنع طلبة الصف الأول الثانوي العام من الانخراط في العمل التطوعي هي المعوقات الشخصية، ثم المدرسية، وأخيراً المعوقات التنظيمية.

وقد يعزى ذلك إلى عدم تشجيع الأسرة للطالب على الانخراط في الأعمال التطوعية في المرحلة الثانوية، فيقتصر تشجيعها على الدراسة وإعداد الطالب لنيل الشهادة الثانوية بتفوق، وكما قد يكون خوف الطالب من الفشل في

الأعمال التطوعية الموكلة إليه وعدم قدرته على تحمل المسؤولية سبباً في مجيئ المعوقات الشخصية في المرتبة الأولى بين المعوقات الأخرى.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.01) بين متوسطات درجات إجابات الطلبة عن بنود الاستبانة المتضمنة معوقات العمل التطوعي تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) ستودنت من أجل اختبار الفروق بين الذكور والإناث والجدول التالي يبين النتائج كما يلي:

جدول (8) نتائج اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين الذكور والإناث

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
الذكور	161	83.18	50.768	7.641	354	0.000	دالة
الاناث	195	53.35	18.068				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (7.641) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) لكون قيمة الدلالة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.01) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية مما يدل على وجود فروق بين الذكور والإناث في معوقات انخراطهم في العمل التطوعي، وهذه الفروق لصالح الذكور لأن متوسط إجاباتهم أعلى أي إن الإناث أقل تعرضاً للمعوقات وأكثر انخراطاً في العمل التطوعي من الذكور، وقد يعزى هذا إلى أن طبيعة الأنثى الفيزيولوجية وما تتميز به من العواطف القوية والمشاعر الكبيرة تدفعها إلى المشاركة في منظمات العمل التطوعي لأسباب إنسانية تتعلق بالرغبة في مساعدة الآخرين والانخراط في العمل الإغاثي التطوعي،على حين تجد الذكور يواجهون معوقات بدرجة أكبر وربما يعزى ذلك إلى أسباب اجتماعية واقتصادية،، فبالنسبة للأسباب الاجتماعية تتعلق بالعادات والتقاليد الاجتماعية، فبعض آباء الطلبة الذكور يعملون في أعمال وورش خاصة بهم لذلك فإنهم يعمدون إلى اصطحاب أبنائهم الذكور معهم إلى مكان عملهم خارج أوقات الدراسة ربما رغبةً من هؤلاء الآباء في تعليم أبنائهم مهنتهم والتي هي أيضاً قد تكون مهنة آبائهم وبذلك لا يسمح الوقت للطالب الذكر للانخراط في العمل التطوعي، أما الأسباب الاقتصادية فقد ترجع إلى الوضع الاقتصادي لأسرة الطالب فإذا كانت من ذوي الدخل المحدود فقد يلجأ هذا الطالب في أغلب الأحيان إلى العمل بالإضافة إلى الدراسة وذلك من أجل تأمين متطلبات الحياة الضرورية له ولأسرته ويتجنب العمل التطوعي الذي لا يعود عليه بالربح المادي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسطات درجات إجابات طلبة الصف الأول الثانوي العام عن بنود الاستبانة المتضمنة معوقات العمل التطوعي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الإجابات وجاءت النتائج على الشكل التالي:

جدول (9) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
إعدادي فما دون	47	153.62	28.155	470.481	0.000	دالة
ثانوي	122	66.98	24.263			
معهد أو إجازة جامعية	103	44.00	4.124			
دبلوم تأهيل أو دراسات عليا	84	45.00	4.171			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) بلغت (470.481) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) حيث كانت قيمة الدلالة (0.000) أصغر من (0.01)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة مما يدل على وجود فروق ومن أجل معرفة مقدار الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة وجاءت النتيجة كما يلي:

جدول (10) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة بين المتوسطات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	إعدادي فما دون		ثانوي		معهد أوإجازة جامعية		دبلوم تأهيل أو دراسات عليا	
	فرق المتوسطين	مستوى الدلالة	فرق المتوسطين	مستوى الدلالة	فرق المتوسطين	مستوى الدلالة	فرق المتوسطين	مستوى الدلالة
إعدادي فما دون	–	–	*86.642	0.000	*109.62	0.000	*108.617	0.000
ثانوي	–	–	–	–	*22.072	0.000	*21.975	0.000
معهد أو إجازة جامعية	–	–			–	–	0.097	1.000
دبلوم تأهيل أو دراسات عليا	–	–	–	–	–	–		–

*** دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05**

يتضح من الجدول السابق أن الفروق الدالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) هي التي بين الآباء ذوي التعليم (إعدادي فما دون) من جهة، وبين الآباء ذوي التعليم (ثانوي) و(معهد أو إجازة جامعية) و(دبلوم تأهيل أو دراسات عليا) من جهة أخرى، والفرق لصالح الآباء ذوي التعليم (إعدادي فما دون) لأن متوسط درجات إجاباتهم أعلى، كما توجد ايضا فروق بين الآباء ذوي التعليم (ثانوي) من جهة، وبين الآباء ذوي التعليم(معهد أو إجازة جامعية) و(دبلوم تأهيل أو دراسات عليا) من جهة أخرى، والفرق لصالح الآباء ذوي التعليم (ثانوي) لأن متوسط درجات إجاباتهم أعلى.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسطات درجات إجابات طلاب الصف الأول الثانوي العام عن بنود الاستبانة المتضمنة معوقات العمل التطوعي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم .

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الإجابات وجاءت النتائج على الشكل التالي:

جدول رقم (11) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
إعدادي فما دون	105	169.81	14.432	403.608	0.000	دالة
ثانوي	128	50.27	15.667			
معهد أو إجازة جامعية	92	80.01	30.664			
دبلوم تأهيل أو دراسات عليا	31	45.10	4.197			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) بلغت (403.608) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) حيث كانت قيمة الدلالة (0.000) أصغر من (0.01)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة مما يدل على وجود فروق تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم، ومن أجل معرفة مقدار الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة وجاءت النتيجة كما يلي:

جدول (12) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة بين المتوسطات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	إعدادي فما دون		ثانوي		معهد أوإجازة جامعية		دبلوم تأهيل أو دراسات عليا	
	فرق المتوسطين	مستوى الدلالة	فرق المتوسطين	مستوى الدلالة	فرق المتوسطين	مستوى الدلالة	فرق المتوسطين	مستوى الدلالة
إعدادي فما دون	–	–	5.169	0.228	* 34.906	0.000	* 124.702	0.000
ثانوي	–	–	–	–	*29.737	0.000	*119.533-	0.000
معهد أو إجازة جامعية	–	–	–		–	–	*89.796	0.000
دبلوم تأهيل أو دراسات عليا	–	–	–	–	–	–	–	–

*** دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05**

يتضح من الجدول السابق أن الفروق الدالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) هي التي بين الأمهات ذوات التعليم (إعدادي فما دون) و(ثانوي) من جهة، وبين الأمهات ذوات التعليم (معهد أو إجازة جامعية) من جهة أخرى، والفرق لصالح الأمهات ذوات التعليم (إعدادي فما دون) لأن متوسط درجات إجاباتهن أعلى، كما توجد أيضا فروق بين الأمهات ذوات التعليم (إعدادي فما دون) و (ثانوي) و(معهد أو إجازة جامعية)من جهة، وبين الأمهات ذوات التعليم (دبلوم تأهيل أو دراسات عليا) من جهة أخرى، والفرق لصالح الأمهات ذوات التعليم (إعدادي فما دون) و(ثانوي) و(معهد أو إجازة جامعية)ولأن متوسط درجات إجاباتهن أعلى.

تفسير الفرضيتين الثانية والثالثة: أظهرت النتائج أن الطلبة الذين آباؤهم من ذوي التعليم (إعدادي فما دون) يواجهون معوقات في انخراطهم في العمل التطوعي بشكل أكبر من باقي مستويات التعليم الأخرى، وقد يعزى السبب

في ذلك إلى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأب كلما ازداد تشجيعهم لأبنائهم على العمل التطوعي والعكس صحيح، لذلك تجد أن الآباء والأمهات ذوي التعليم العالي يدفعون أبناءهم بشكل أكبر من الآباء والأمهات ذوي التعليم (إعدادي فما دون) إلى الانخراط في العمل التطوعي لأنهم يدركون أهمية التطوع في تطور وتنمية المجتمع، ، وكذلك أهميته في تقوية شخصية الأبناء وإسهامه في اندماجهم بصورة أكبر ضمن مؤسسات المجتمع المدني التطوعي مما يجعل الأبناء أكثر تحملاً للمسؤولية الفردية والاجتماعية، على حين تجد الآباء والأمهات ذوي التعليم (إعدادي فما دون) يدفعون أبناءهم إلى العمل أكثر من التطوع ربما لعدم معرفتهم بأهمية التطوع أو لأسباب مادية تتعلق بدفع أبنائهم إلى العمل الاعتيادي الذي يدر عليهم المال.

الاستنتاجات والتوصيات:

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم مجموعة من التوصيات على النحو الآتي:

– دعوة المدارس الثانوية إلى إنشاء مراكز متخصصة للتعريف بالعمل التطوعي، وتدريب الشباب على ممارسة العمل التطوعي، من خلال الاستفادة من المرشدين النفسيين العاملين فيها.

– تخصيص برامج اعلامية حول العمل التطوعي تهدف إلى حث مؤسسات التنشئة المختلفة كالأسرة والمدرسة على القيام بدور منسق ومتكامل الجوانب في غرس قيم التضحية والإيثار وروح العمل الجماعي في نفوس الناشئة منذ مراحل الطفولة المبكرة.

– جعل المناهج الدراسية للمدارس تتضمن بعض المقررات الدراسية التي تركز على مفاهيم العمل الاجتماعي التطوعي وأهميته ودوره التنموي ويقترن ذلك ببعض البرامج التطبيقية.

– القيام بأنشطة تطوعية مدرسية مما يثبت قيمة التطوع في نفوس الشباب مثل حملات تنظيف محيط المدرسة أو العناية بأشجار المدرسة أو خدمة البيئة.

– تشجيع المدارس الثانوية على ترتيب الأولويات في العمل التطوعي بما يناسب المجتمعات المحلية والبيئية في تلبية احتياجاتها المتجددة وعدم الاكتفاء بالأعمال التقليدية.

– التركيز في الأنشطة التطوعية التي تنظمها المدارس الثانوية على البرامج والمشروعات التي ترتبط بإشباع الاحتياجات الأساسية للطلبة، الأمر الذي يساهم في زيادة الإقبال على المشاركة في هذه البرامج.

–تخصيص ساعات من أوقات الطلبة لا تتعارض مع الجدول الدراسي للمشاركة في العمل التطوعي .

–تشجيع الطلاب المتطوعين وذلك من خلال عمل لوحة شرفية لهم ، وجعلهم نموذج لكي يقتضي بهم غيرهم .

المراجع:

1- أبو زينة، فريد كامل. *مناهج البحث العلمي*، دار المسيرة، عمان، الطبعة الثانية، 2007، ص 140.

2- الأفندي، إسماعيل . *دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في بيت لحم*، جامعة القدس المفتوحة، 2012.

3- التلمساني، عبد العزيز. *نموذج جمعية مكة للتنمية في تعزيز الأمن*/ ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2000، ص 20.

4- جرجس، جرجس ميشال. *معجم مصطلحات التربية والتعليم عربي- فرنسي- انكليزي*، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، 2005، ص 508.

5- سانا. *العمل التطوعي يستقطب العديد من الشباب السوريين*، 2013/6/15
<meta http-equiv="Content-Type" content="text/html; charset=UTF-8">

6- سلطان، فهد بن سلطان. *اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي/ دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود*، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 112، 2009.

7- سيف، يوسف نايل. *كيف نجعلهم يتطوعون*، مجلة المعرفة، العدد 144، 2007، ص30.

8- الشبكة العربية للمنظمات الأهلية. *التطوع والمتطوعون في العالم العربي*، 2005، <http://www.shabakaegypt.org/arabic/index.html> . 15/6/2013ص 2

9- الفريح، علياء. *دور المدرسة في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى النشء وإعداده للمشاركة فيه*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2011.

10- فهمي، محمد شامل بهاء الدين. *الإحصاء بلا معاناة المفاهيم مع التطبيقات باستخدام برنامج spss* ، معهد الإدارة العامة، الرياض، الجزء الثاني،2005،ص 59.

11- كردي، أحمد السيد. *مفهوم العمل التطوعي وأهميته وأهدافه*، من مدونة التنمية البشرية والتطوير الإداري،2011، ص 11. <http://ahmedkordy.blogspot.com/2011/07/blog-pos_24html> **2013/5/25**.

12- المالكي، سمر. *مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2010

13- *مديرية التربية في محافظة دمشق*: التعليم الثانوي العام، دمشق، 2013.

14- ملحم، سامي: *مناهج البحث بالتربية وعلم النفس*، الطبعة الخامسة، دار المسيرة، عمان، 2007، ص 370.

15- Flanagan, and others. *Adolescents and the Social Contract Developmental Roots of Citizenship in Seven Countries*, 1999 .P 15.

16- Kelly, s. *Encouraging Volunteerism in Higher Education*, New York: Rout ledge Publication, 1996.

17- Media Group & The News center. *Obstacles to volunteering*, 2010. 2/7/2013
http://www.truetravellers.org/obstacles-to-volunteering/

18- Raskoff, Sally and Sundeen, Richard." *The Role of Secondary School in Promoting Community Service in Southern California*, University of South California. Sage Gernals , March ,2012. <http://nvs.sagepub.com/content/27/1/66.short>.

19- Rocker, A and Coleman, J. *Challenging the Image: Young People as Volunteers and Campaigners*, Leicester. National Youth Agency. Youth Work Press, 1999.